دار الخدمات النقابية والعمالية
لجنة الدفاع عن الحريات النقابية وحقوق العمل
الحائزة على جائزة الجمهورية الفرنسية لحقوق الإنسان

عيد العمال .. تحديات عديدة ومهام مستمرة

الحرية للعمال المعتقلين .. والحرية النقابية .. وأجور تضمن حياة إنسانية

كل عام وعمال مصر والعالم أقرب إلى تحقيق آمالهم في تعزيز الحرية النقابية، وفي شروط وظروف عمل تضمن للعاملين وأسرهم حياة إنسانية طيبة. ولتكن احتفالات عمال مصر بالعيد العالمي للعمال، الأول من مايو، مناسبة لاستخلاص دروس نضالات عام مضى ورصد إنجازاته وسلبياته، وتدارس رؤية العمل للعام المقبل.

تؤكد لجنة الدفاع عن الحريات النقابية وحقوق العمال مجدداً في هذه المناسبة تضامنها وتضامن عمال مصر عموماً مع عمال وشعب فلسطين الصامدين، ومع المقاومة الفلسطينية الباسلة، في مواجهة احتلال عنصري استيطاني يشن حرب إبادة وتجويع وتطهير عرقي، بدعم كامل عسكري واقتصادي وسياسي من الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو.

ويأتي الأول من مايو هذا العام، وقد خطا عمال مصر خطوة جديدة مهمة، تمثلت في تأسيس اتحاد تضامن النقابات العمالية خلال ديسمبر الماضي، في إطار العمل على تطوير التضامن العمالي في جميع أنحاء الوطن، في مسيرة النضال نحو انتزاع الحرية النقابية لجميع العمال، ومن أجل حقوق العمال في أجور تكفي الاحتياجات الأساسية للعمال وأسرهم، وتحقيق علاقات عمل لائقة، وفي الأمان الوظيفي، والتصدي لكل أشكال التعسف ضد العمال والنقابيين، وفي هذا الإطار تواصل نقابات العمال، واتحادها الجديد، التصدي لكل المعوقات البيروقراطية المخالفة للقانون، والتي تهدف إلى إعاقة تأسيس نقابات جديدة للعمال غير المنظمين، أو عرقلة عمل النقابات القائمة، والتضامن مع إضرابات العمال من أجل حقوقهم المشروعة، والمطالبة بالإفراج عن المقبوض عليهم بسبب تحركهم من أجل لقمة العيش.

ويواجه عمال مصر العديد من التحديات المباشرة والعاجلة خلال المرحلة الحالية، تتعلق بقضايا الأجور والأمان الوظيفي وتصفية الشركات، وقضايا الحريات النقابية وتكرار عمليات القبض على العمال على خلفية ممارستهم للحق في الإضراب من أجل حقوقهم المشروعة.

الحائزة على جائزة الجمهورية الفرنسية لحقوق الإنسان

وتفرض هذه التحديات العديد من المهام العاجلة، يأتي في مقدمتها:

1- ضـرورة تكثيف الجهود من أجل الإفراج عن العمال المحبوسـين، بسـبب نشـاطهم النقابي، أو بسبب إضراب مشروع من أجل لقمة العيش، وهم: **محمد طلبة ووائل أبو زيد** العاملين بشركة غزل المحلة، **سامح زكريا** العامل بالإسعاف، و**أحمد عبد الفتاح**، الأمين العام المسـاعد للجنة النقابية للعاملين بشـركة شـرق الدلتا للنقل والسـياحة، وعضو لجنة الدفاع عن الحريات النقابية وحقوق العمال.
2- ضـرورة التصـدي الجماعي للعقبات والعراقيل التي ما زالت وزارة العمل تضـعها أمام النقابات، والتي كان آخرها المحاولات الحثيثة لتصـفية **نقابة العاملين بأندية هيئة قناة السـويس** والإجراءات التي تمت في هذا الإطار، بالإضـافة إلى محاولاتها عرقلة محاولات العمال غير المنظمين نقابياً لتأسيس نقاباتهم.
3- ضـرورة التنسـيق وتكثيف الجهود لتطبيق القرار الأخير بزيادة الحد الأدنى للأجور إلى سـتة آلاف جنيه شـهرياً في جميع قطاعات العمل، وربط الأجور بالأسـعار كمبدأ دائم لا يتوقف على رغبات أشخاص أو إدارات أو أصحاب أعمال.
4- تكثيف الجهود من أجل قوانين وآليات تضـمن توفير الحماية التأمينية الكاملة للعمالة غير المنتظمة.

وتجدد اللجنة التحذير من مخاطر اسـتخدام الأسـاليب الأمنية في التعامل مع نزاعات العمل، وإرهاب العمال عندما يمارسون الحق في الإضـراب، سـلاحهم الرئيسـي في التفاوض بشـأن حقوقهم المشـروعة، رغم أنه حق يكفله الدسـتور والقانون والاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها مصر، فإن استخدام هذه الأساليب لن يؤدي إلى استقرار بيئة العمل، خاصة وأنه لم يعد لدى العمال وأسرهم والطبقات الكادحة عموماً ما يخسرونه سوى بؤسهم وجوعهم وشقائهم.

عاش كفاح وتضامن عمال مصر

الحرية للعمال المعتقلين بسبب لقمة العيش

القاهرة في الأول من مايو 2024

لجنة الدفاع عن الحريات النقابية وحقوق العمال – دار الخدمات النقابية والعمالية